لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَا إِلَهِي مَؤَبَّدَا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

هَذِهِ الْقَصِيدَةُ قَالَهَا فَضِيلَةُ الشَّيْخِ السَّيِّدِ الْحَاجِّ مَالِكٍ سِي نَجْلِ الشَّيْخِ الْحَاجِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ سِي الدَّبَّاغِ، مُنَاجِيًا فِيهَا مَوْلَاهُ عَزَّ وَجَلَّ، مُتَضَرِّعًا إِلَيه وَمُتَوَسِّلًا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لَكَ الْحَمْدُ حَمْـدًا يَا إِلَهِي مَؤَبَّدَا

يَدُومُ دَوَامَ الْمُلْـكِ رَبِّ وَسَـرْمَدَا

كَشَفْتَ إِلَهِي الضُّـرَّ عَنِّي تَفَضُّلًا

بِرَحْمَتِكَ الْمُهْدَاةِ لِلْكَوْنِ أَحْمَدَا

عَلَيْهِ صَـلَاةُ اللهِ ثُـمَّ سَلَامُهُ

مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ أَرْعَدَا

فَكَمْ لِي إِلَهِي مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيــرَةٍ

تَهُـــــدُّ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ تَعَدُّدَا

فَأَسْبَغْتَ ثَوْبَ السِّتْرِ وَالْعَفْوِ رَحْمَةً[1]

عَلَيَّ بِــهِ زُوِّدْتُ مَجْــــدًا وَسُؤْدَدَا

وَأَظْهَرْتَ لِي رَبِّ[2] الْجَمِيلَ بِفَضْلِكُمْ

وَلَمْ تَهْتِكَنْ سِتْرِي لِكَوْنِي مُوَحِّدَا

إِلَيْــكَ الْتِجَائِي يَا إِلَهِي وَمَلْجَــئِي

وَمَا أَحَــدٌ أَرْجُوهُ غَيْـرَكَ سَيِّـدَا

---

[1] أو : والفضلِ منّةً.

[2] يا ربِّ.

وَسِعْتَ إِلَهِي الْخَلْقَ فَضْلًا وَرَحْمَةً

وَجُودُكَ عَـمَّ الْخَلْقَ بَـرًّا وَمُلْحِدَا

فَمَا ثَـمَّ غَيْـــــرُ اللهِ ربٌّ وَخَالِقٌ

يُدَبِّـــــرُ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ تَفَـــــرُّدَا

فَخَلْقُكَ لِلْأَكْوَانِ سِـرٌّ مُطَلْسَمٌ

تَحَيَّرَ فِي مَكْنُونِهِ غَيْـــرُ أَحْمَدَا

هُوَ النُّورُ فِي أَسْتَارِ حُجْبِكَ سَاطِعٌ

وَكُنْتَ لِذَاكَ النُّورِ رَمْزًا وَمَقْصَدَا

تَعَهَّدْتَهُ فِي سِــرِّ سِــرِّكَ وَحْدَهُ

بِهِ وَقَــعَ الْأَمْلَاكُ لِلْجَــدِّ سُجَّدَا

فَآدَمُ بَعْدَ الْخَلْقِ سَوَّيْتَ طِينَهُ

بِنَفْخَةِ رُوحٍ مِنْــكَ صَارَ مُمَجَّدَا

وَعَلَّمْتَهُ الْأَسْمَاءَ يَحْمِلُ سِــرَّهَا

وَأَسْرَارُهَا فِي سِــــرِّ نُورِ أَحْمَدَا

وَأَنْوَارُهُ فِي سِــــرِّ أَحْمَدَ كَائِنٌ

وَهَذِى إِشَارَاتٌ عَنِ الْكَشْفِ أَبْعِدَا

فَمَنْ ذَاقَ طَعْمَ الْوَصْلِ بَعْدَ انْفِصَالِهِ

يَعُدْ أَمْــرُهُ طَمْسًا وَمَحْــوًا مُؤَبَّدا

هَلِ النُّورُ عَيْنُ النُّورِ أَمْ عَيْنُ غَيْرِهِ

فَمِنْ نُورِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَبْصَرْتُ مَشْهَدَا

بِهِ حَضَرَاتُ الْقُدْسِ صَارَتْ كَنُقْطَةٍ

هُــوَ الدُّرَّةُ الْبَيْضَاءُ فِــيهَا مُوَحِّدَا

فَتَحْتَ إِلَهِي الْقَلْبَ فَضْـلًا وَمِنَّةً

وَعَلَّمْتَنِي سِــرًّا بِهِ الْقَلْبُ أُسْجِدَا

فَجُبْتُ بِسَاطَ الْحَقِّ فِي حَضَرَاتِهِ

وَغُصْتُ بِحَارَ النُّورِ مِنْكَ مُؤَيَّدَا

فَلَا حَضْرَةٌ إِلَّا شَهِدْتُ جَمَالَهَا

تُسَابِقُنِي الْأَشْوَاقُ نَحْوَ مُحَمَّدَا[3]

اعتنى بها

أخوكم سرنج امبي باه

سبط الشيخ الحاج مالك كبي

قدس الله سره ونور ضريحه

[3] وفي نسخة أخرى: تسابقني الأشواق دوما لأحمدا.